الدراسات الميدانية في التفسير (الواقع والمأمول)

د/ فهد بن سالم محمد رافع الغامدي

أستاذ التفسير المشارك بجامعة الباحة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية

من ٢٦٥ إلى٣٢٦

Field Studies in Tafsir (Expectations and Reality)

Dr. Fahad salem rafea alghamdi

Associate Professor of Interpretation at Al Baha University College of Arts and Human Sciences, Department of Islamic Studies

الدراسات الميدانية في التفسير (الواقع والمأمول)

فهد بن سالم محمد رافع الغامدي
قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Dr.fahdrafi@gmail.com

ملخص البحث
يسعى هذا البحث لدراسة واقع الدراسات الميدانية في التفسير بين الواقع والمأمول، حيث اشتمل البحث على مفهوم الدراسة الميدانية، وأهميتها، والأدوات الممكِّنة لجمع المعلومات في مجال تفسير القرآن الكريم، ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم الميداني في مجتمع الصحابة.
ثم بينت الدراسة واقع الدراسات الميدانية في التفسير؛ حيث جاءت بأهمية النظر إليها؛ لوجود نتائج مهمة تتعلق بأثر الدروس العلمية والوسائل والطرائق التفسيرية الحالية ومدى نفعها على المجتمع.
ثم جاءت الدراسة الميدانية في عشرين عبارة متنوعة؛ تقيس مكان الدراسات الميدانية في التفسير بين المتخصصين، واشتملت على عينة متنوعة من المتخصصين على مستوى الفئات المكانية والعمرية والمؤهلات، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف الدراسات الميدانية على الساحة العلمية في مجل التفسير لدى المتخصصين، مما يوجب أهمية التوازن بين الجوانب النظرية والميدانية بحثًا ودراسة، وتفعيل دور الجهات ذات العلاقة؛ كمراكز التفسير ونحوها والعمل على إيجاد قنوات فعالة كالمؤتمرات والكراسي العلمية لزيادة الوعي حول أهمية قياس أثر الأطروحات التفسيرية وأثرها على المجتمع.
وأوصت الدراسة بعمل دراسات ميدانية على جزئيات معينة من تفسير القرآن الكريم وبخاصة ما كان ملامسًا لحياة الناس على مستوى الفئات وشرائح المجتمع وقياس النتائج، ثم العمل على نتائج تلك الدراسة بالمعالجة والتطوير، ليكون أثر القرآن الكريم واقعًا في حياة الناس.

الكلمات المفتاحية:الدراسة؛ الميدانية؛ التفسير؛ الواقع؛ المأمول.

Field Studies In Tafsir (Expectations And Reality)

Fahd Bin Salem Muhammad Rafi' Al-Ghamdi
Department Of Islamic Studies, College Of Arts And Human Sciences, Al Baha University, Saudi Arabia .
Email: Dr.fahdrafi@gmail.com

Abstract:

This study seeks to examine the reality of field studies in Tafsir (interpretation of the Holy Qur'an) between reality and expectations. The research presents the concept and importance of the field study, in addition to tools available for collecting data in the field of tafsir; and the methodology of Prophet Mohammed (PBUH) in the community of the companions.

Then, the study demonstrates the reality of field studies concerning tafsir; indicating their significance as there are evident results related to the effect of scientific lessons, Tafsir- related strategies and their benefit to the society.

Afterwards, the field study presents twenty various phrases measuring the place of the field studies in Tafsir according to specialists. The research sample includes various specialists in terms of place, age and qualifications. The study findings showed low scientific relevance of field studies in Tafsir among specialists. That necessitates balancing between field and theoretical aspects of research and study; activating the role of the relevant authorities such as Tafsir centers; in addition to introducing effective channels, such as conferences and scientific seminars, to increase awareness about the importance of measuring the effect of Tafsir theses on the community.

The study recommends conducting field studies on specific sections of Tafsir, especially those addressing people's life, measuring results. Then, the results need to be addressed and developed, so that the effect of the Holy Qur'an can be evident in our life.

Keywords: Study;Field; Tafsir; Reality; And Expectations.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد،،

لقد وهب الله الإنسان العقل وميزه به على سائر المخلوقات، وأمره بالتفكر والتأمل لإعمار الأرض والتفكير في بديع خلق الله ونعمائه.

ولم يكن لذلك سبيل إلا بالعلم وعليه كانت أول آية ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١﴾ (العَلق الآية١) ، وقال تبارك وتعالى لنبيه: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (مُحَمَّد الآية ١١٩) فكان البدء بالعلم، قال عليه الصلاة والسلام: "ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة"[١].

وتسارعت أمور العلم ووسائله عبر الأجيال وتطورت، حتى كانت الأبحاث العلمية والميدانية والتجريبية؛ سعيًا لتسهيل المعلومة وفهمها، وتطبيقها ومعرفة الأثر، واكتشاف الحقائق، وحل المشكلات وغير ذلك من مقومات الحياة البشرية وفق الكتاب والسنة.

ولما كان كتاب الله والسنة المطهرة المصدر الأصيل كانت الأبحاث العلمية المتعلقة بالكتاب والسنة من أهم العلوم وأَوْلاها، وفي مقدمتها تفسير القرآن الكريم؛ لأنه المبين لكلام رب العالمين وعليه مدار الصلاح.

فتسابقت الأمم في مجال علم التفسير بحثًا واستقصاء وتدريسًا ومعرفة وهداية، وكان المقصد من هذا التسابق إفادة المسلمين والأمة بشكل عام بالعلم والمعرفة مقرونًا بالعمل والتطبيق لما ورد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

---

(١) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، "صحيح مسلم". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، حديث (٢٦٩٩) (٤/٢٠٧٤).

ومع تعدد أنواع الأبحاث العلمية في المجال ووسائلها وطرقها كان من الأهمية بمكان النظر في أثر تلك الأبحاث والمواد والدروس والمحاضرات وغيرها على الفئة المستهدفة، بمعرفة مدى الفهم والتفاعل والتطبيق، وذلك غاية الطرح والتعليم بعد طلب الأجر من الله تعالى.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتدرس جانب الدراسات الميدانية في التفسير وموقعها بين المتخصصين تحت مسمى "الدراسات الميدانية في التفسير (الواقع والمأمول)".

واللهَ أسأل أن يكتب به وفيه الخير والتوفيق، إنه ولي ذلك وهو القادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

<u>أهمية البحث</u>

تنطلق أهمية البحث من مجالين:

الأول: أهمية نظرية: وتتمثل في:

١)الإسهام في إثراء المكتبة القرآنية بدراسة حول الدراسات الميدانية في مجال أبحاث وتطبيقات تفسير القرآن الكريم.

٢)الإسهام في تطوير التحديثات والتطورات السريعة في مجال التعليم والتعلم ووسائلها وطرقها.

٣)الإسهام في تذليل العقبات والتحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي.

الثاني: أهمية تطبيقية: وتتمثل في:

١)الإسهام في النهوض بمخرجات نتائج جهود الأبحاث والدروس التفسيرية، من خلال دراسة أثر تلك الجهود على عينة الدراسة.

٢)تعزيز نظر القائمين على مجال التفسير وعلوم القرآن لبعض سبل تسهيل توصيل المعلومة من خلال النتائج والأثر.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المبني على جمع المعلومات والحقائق، والحصر والتحليل، الذي يعكس لنا صورة واقع الدراسات الميدانية في التفسير.

أهداف البحث:

- **التعرف على واقع الدراسات الميدانية في مجال التفسير.**
- **التعرف على الصعوبات التي تواجه المتخصصين في تطبيق الدراسات الميدانية.**
- **التعرف على درجة الاتفاق حول استخدام الدراسات الميدانية بين المتخصصين.**

الدراسات سابقة

لم يقف الباحث على دراسة عنيت بدراسة واقع الدراسات الميدانية في التفسير، غير أن هناك أبحاثًا كانت في مجال الدراسات الميدانية في التفسير ونحوه، مثل:

- **ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة (المشكلة والحل)، بحث تطبيقي نظري للباحث عمر بن محمد عبد الله المديفر، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، العد (١)، ص ٩١٤-٩٥١ (ذو الحجة ١٤٣٩هـ، سبتمبر ٢٠٨١م).**
- **المفاهيم الخاطئة لمعاني سورة الفاتحة، دراسة تطبيقية (المشكلة والحل) للباحث فهد بن سالم رافع، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد ١٩٣، الجزء الأول، ١٤٤١هـ.**
- **معادلة الاهتداء بالقرآن الكريم: بحيث ميداني تطبيقي، للباحث عبد العزيز محمد مبارك، مجلة البيان، العدد ٤٢٦، ٢٠٢٢م، ص ٢٠-٢٤.**
- **مدى استخدام الإسرائيليات في التفسير بمقدشو: محاضرو الجامعات الأهلية**

نموذجًا: دراسة ميدانية، للباحث عبد الرحمن حسين محمود، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، العدد ٣٩، ٢٠٢١م.

- مفهوم الغضب في ضوء الإسلام، دراسة علمية ميدانية على عينة من طلاب وطالبات قسم الشريعة في كلية الشرعية والدراسات الإسلامية في الأحساء، للباحث: عبد اللطيف بن إبراهيم الحسين، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، العدد ٥٧، ٢٠١٣م.
- أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال: دراسة ميدانية على مركز تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، للباحثة ليندا عبد العزيز المصري، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، ٢٠١٩م
- التقنيات الحديثة كأدوات للبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية: دراسة لبعض التقنيات المستخدمة في الدراسات الميدانية، محمد عز الدين علي، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة دنقلا، العدد ٩، ٢٠١٩م.

وسيأتي -بإذن الله- مزيد من الحديث عن بعض هذه الدراسات المتعلقة بمجال أثر تفسير القرآن الكريم على المجتمع.

<u>خطة البحث</u>

مقدمة: وتشمل أهمية البحث ومنهجه وأهدافه والدراسات السابقة وخطته.

المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: أهمية الدراسة الميدانية في مجال التخصص.

المبحث الثالث: الأدوات الممكنة لجمع المعلومات في الدراسات الميدانية في التفسير.

المبحث الرابع: المنهج النبوي الميداني في مجتمع الصحابة رضوان الله عليهم.

المبحث الخامس: واقع الدراسات الميدانية في مجال تفسير القرآن الكريم.

المبحث السادس: الدراسة الميدانية، وتشمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: عبارات الاستبانة.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة (عينة الدارسة).

المطلب الثالث: دراسة توزيع الأعمال البحثية على الفئات العمرية.

المطلب الرابع: دراسة الاستجابات لعبارات الاستبانة المغلقة.

المطلب الخامس: دراسة الاستجابات لعبارات الاستبانة المفتوحة.

الخاتمة متضمنة نتائج وتوصيات الدراسة.

المبحث الأول: مفهوم الدراسة الميدانية:

الدارسة لغة:

من (دَرَسَ) والدال والراء والسين أصل واحد، يدل على خفاءٍ وخَفْضٍ وعَفاءٍ، فالدرس: الطريق الخفي، يقال: درس المنزل: عفا، والدَّرِيس: الثوب الخلق، ومنه دَرَسَتِ المرأة: حاضت[١].

والدراسة الاستذكار والحفظ[٢]، وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء، ثم قيل درستُ القرآن: إذا قرأته وتعهدته لتحفظه[٣].

الميدانية لغة:

الميم والياء والدال أصلان صحيحان: أحدهما يدل على حركة الشيء، والآخر على نفع وعطاء، فالأول الميد: التحرك، وماد يميد، ومادت الأغصان تميد: تمايلت، والميدان على فعلان: العيش الناعم الريان.

والأصل الآخر الميد: وماد يميد: أطعم ونفع، ومادَنِي يَميدُني: نَعَشَنِي، قالوا: وسميت المائدة منه، وكذا المائد من هذا القياس [٤].

وقال ابن دريد: "فأما الميدان فأعجمي معرب" [٥].

---

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، ٢٦٨/٢.

(٢) الخليل بن أحمد، "العين". تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ه،٢٠٠٣م)، ٣٤٧/٥؛ محمد بن أحمد بن الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م)، ٩٥/١٠؛ محمد بن مكرم بن على، ابن منظور، "لسان العرب". (دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.)، ٨٠/٦.

(٣) حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، "غريب الحديث". تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وآخرون، (دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ٥٨٣/١؛ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد وآخرون، (المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ١١٣/٢.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة: (٢٨٨/٥).

(٥) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م)، ٦٨٤/٢.

وقيل الميدان جمع ميادين: وهي أرض أو ساحة متسعة معدة للسباق والرياضة ونحوها، ويقال: ميادين الحرب والشرف والتدريب.. إلخ، وميدان العمل: مجالاته، والملاحظة الميدانية: ملاحظة للوقائع في مجالات الطبيعة بدون تدخل الملاحظ[١].

الدراسة الميدانية:

عُرفت الدراسة الميدانية بعدة تعاريف منها:

نموذج للبحث الاجتماعيّ يُطبّق عمليًّا في الواقع الميدانيّ؛ لاكتشاف الحقائق المرتبطة بحالات عناصر عينة الدراسة الذين يُتعامل معهم [٢].

وقيل: هي العمل على دراسة أرض الواقع؛ لمعرفة كافة التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه، وتستند إلى الملاحظة والتشخيص والتحليل، ويعتمد فيها الباحث على جمع البيانات الضرورية من مصادرها الأولية ميدانيًا[٣].

ومنهم من عرف البحث الميداني بأنه ذلك البحث الذي ينزل فيه الباحث أو الفريق البحثي إلى المجتمع، ويجمع المعلومات والبيانات التي تنطوي على تحقيق الفرصة من أفراد مجتمع الدراسة بجميع الوسائل الممكنة أو المتاحة والمناسبة[٤].

ويمكن القول: بأنه وسيلة للاستعلام والتقصي المنظم الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو أثر أو نتائج، وإيجاد تفسيرات

---

(١) أحمد مختار عبد الحميد، وآخرون، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ٢١٤٣/٣، ١٩٩٨/٢.

(٢) أحمد مختار وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٧٣٨/١.

(٣) محمد عز الدين علي، "التقنيات الحديثة كأدوات للبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية، دراسة لبعض التقنيات المستخدمة في الدراسات الميدانية". *مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية*، جامعة دنقلا، العدد ٩، ٢٠١٩م، ٣٤٨.

(٤) مروان عبد المجيد إبراهيم، "أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية". (عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م)، ٣٧.

علمية، على أن يتبع في هذا الاستعلام والتفسير خطوات المنهج العلمي واختيار الطرق والأدوات الميدانية اللازمة للبحث وجمع البيانات حول الظاهرة موضع الدراسة[١].

(١) محمد عز الدين علي، "التقنيات الحديثة كأدوات للبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية"، ٣٤٦.

المبحث الثاني:

أهمية الدراسات الميدانية في مجال التخصص.

تعتبر الدراسات الميدانية ذات أهمية عالية لعدة أمور منها:

- ارتباط الدراسات الميدانية بالبحث العلمي ارتباطًا وثيقًا فهي تصف نتائج وأثر مخرجات الأبحاث العلمية[١].
- التقدم العلمي الذي حققته البشرية اليوم في جميع جوانب الحياة يستلزم معرفة وقياس أثر هذا التقدم والمعرفة على المجتمع الحالي.
- أنها وسيلة هامة لجمع البيانات عن مجتمع الدراسة من طلال ومتعلمين وفق الممارسات الواقعية مما يُمكِّن تحليل واقع مجتمع الدراسة.
- مسار البحوث من حيث الأهداف: بحوث نظرية وبحوث تطبيقية، ومن حيث إجراءاها: بحوث أساسية وبحوث عملية[٢]، وهذه المسارات والإجراءات متكاملة فيما بينها فلا يطغى جانب على آخر.
- تبين الدراسات الميدانية حقيقة فهم المجتمع لحقيقة الأبحاث والمعلومات، وتعزز النتائج بالأدلة والشواهد، وتوضح المسببات وتقرنها بالنتائج.
- تؤسس الدراسات الميدانية منهجية واضحة لمعرفة الحقائق والمعارف والاستنتاجات.
- تطور المعرفة، فهي لا تقف عند حد معين، وعلى ضوئها يختلف التطبيق العملي والممارسات الميدانية من جيل لآخر، ومن مكان لآخر.
- عملية البحث العلمي وخاصة العلوم الإنسانية تعتمد إلى درجة كبيرة

---

(١) حسن سلامة الفقي، "البحث الميداني وتدريب المعلمين: اتجاهات جديدة"، *صحيفة التربية*، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، العدد٤، ١٩٨٦م، ٣٢ –٣٨.

(٢)أحمد محمود محمد عبد المطلب، "البحث العلمي: أهميته وأصوله ومشكلاته (دراسة ميدانية)"، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ٥، الجزء الأول، ١٩٩٠م، ٥٦.

ميدانيًا على الأدوات والوسائل والتقنيات التي تساعد في الكشف عن الظواهر ودراستها وتحليلها، فكلما توفرت الدقة والجودة في تلك الأدوات كلما خرجت البحوث بنتائج أكثر جودة وإسهامًا في حل المشكلة قيد الدراسة [١].

(١) محمد عز الدين علي، "التقنيات الحديثة كأدوات للبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية"، ٣٤٧.

المبحث الثالث:

الأدوات الممكنة لجمع المعلومات في الدراسات الميدانية في التفسير[١]:

الاستبيان[٢]: ويطلق عليه الاستبانة أو الاستقصاء، وهي وسيلة من وسائل جمع المادة العلمية في الدراسات التي تتطلب التعرف على آراء ومواقف واتجاهات مجموعة من الناس، ومعرفة الواقع الاجتماعي أو ظاهرة معينة من خلال آراء عينة البحث.

وتعتمد على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمترابطة بعضها بالآخر بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث في ضوء موضوعه.

وله عدة أنواع منها:

- الاستبيان المغلق أو المقيد: وهو الذي يكون محدود الخيارات، بحيث تكون جميع الإجابات مقيدة.
- الاستبيان المفتوح: وفيه تكون الإجابات حرة مفتوحة.
- الاستبيان المغلق المفتوح: وهو الذي يجمع بين الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح.
- الاستبيان المصور: وهو الذي يعتمد على تقديم الأسئلة على هيئة رسوم أو صور بدلاً من العبارات المكتوبة.

المقابلة: وهي عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين محل الدراسة، بمحاولة الحصول على معلومات أو توجهات أو معتقدات ونحوها تتعلق بالبحث، وتكون بشكل مباشر بين شخصين أو أكثر، وممنهجة

---

(١) ينظر: أويابة صالح، "أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية"، الندوة العلمية حول منهجية IMRAD، جامعة غرداية، ١٣ ديسمبر، ٢٠١٨م.

(٢) ينظر: نجاة عبد الوالي محمد، الاستبيان وأهميته كأداة للدراسة في البحث العلمي، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، جامعة عدن، العدد ١٨، ٢٠١٦م، (٧١- ١٢٥).

منظمة من طرف الباحث وليس من طرف الشخص محل الدراسة، وتكون الأسئلة محددة مع عدم تقييد الباحث الإجابة إلا بتوضيح المحور العامة فقط.

الملاحظة: وهي من الأدوات الإضافية، وذلك بتسجيل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة، سواء كان سلوكًا أو كلامًا، وتعتبر من أقدم الوسائل.

الوثائق والسجلات: وهي أداة تستخدم لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع معين من مصادر المعلومات الداخلية من سجلات ووثائق ومحفوظات، ثم تجمع وتحلل البيانات، ويمكن اعتمادها كملاحق في نهاية البحث.

الإحصاءات والتقارير: وهي تلك المعلومات التي يُزَوَّد بها الباحث من خلال مراكز الإحصاء أو المواقع المعتبرة أو محركات البحث العلمية، أو المراكز الاستشارية وغيرها، حيث تتضمن مجموعة المعلومات الدقيقة التي تستخدم في التحليل واستخلاص النتائج.

المبحث الرابع:

المنهج النبوي الميداني في مجتمع الصحابة رضوان الله عليهم.

جاء القرآن الكريم بغايته العظمى؛ الهداية إلى الصراط المستقيم، فقال تعالى: { إِنّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشّرُ الْمُؤْمِنِينَ الّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحَاتِ أَنّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا } (الإسرَاء الآية ٩) ، وكان محط انطلاقه العلم ثم العمل به وتطبيقه مدانيًا، بدءًا بالقرآءة: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبّكَ الّذِي خَلَقَ } (العَلَق الآية ١) والترتيل، { وَرَتّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا } (المُزَّمّل الآية٤) والتدبر، قال تعالى: { أَفَلَا يَتَدَبّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } (مُحَمَّد الآية ٢٤) والاتباع علمًا وعملاً قال تعالى: { فَإِمّا يَأْتِيَنّكُمْ مِنّي هُدًى فَمَنِ اتّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى } (طه الآية١٢٣) ، وقد أثنى الله على من سلك طريق العلم والعمل، فقال سبحانه: { الّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الّذِينَ هَدَاهُمُ اللّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ } (الزُّمَر الآية ١٨) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سأله سائل، فقال: يا رسول الله، قل لي قولاً في الإسلام لا أسأل عنه أحدًا غيرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قل: آمنت بالله، فاستقم"[١] فانعكس أثر ذلك التعليم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود وغيرهما، أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات، لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعًا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة، قال أنس: كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران، جَلَّ في أعيننا، وأقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين، قيل: ثماني سنين.[٢]

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان: باب جامع أوصاف الإسلام: حديث (٣٨) (٦٥/١)

(٢) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "مقدمة في أصول التفسير". (دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م)، ٩.

وقال أيضاً –أبو عبد الرحمن السلمي–: كُنَّا إِذا تعلمنا عشر آيَات من الْقُرْآن لم نتعلم الْعشْر الَّتِي بعْدهَا حَتَّى نَعْرِف حلالها وحرامها وأمرها ونهيها[١].

وقال الطبري عند تفسير قوله تعالى: "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت" حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق عمن سمع شريحًا يقول: اخرجوا بنا، ننظر إلى الإبل كيف خُلقت[٢] لتحصل المعرفة من خلال المشاهدة.

(١) عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، "البيان في عدّ آي القرآن"، تحقيق: غانم قدوري الحمد، (ط١، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م)، ٣٣.

(٢) محمد بن جرير بن الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط١ مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م)، (٣٨٨/٢٤).

المبحث الخامس:

واقع الدراسات الميدانية في مجال تفسير القرآن الكريم.

اجتهد الباحث في حصر الدراسات الميدانية في مجال تفسير القرآن الكريم، وكانت النتائج على النحو التالي:

الدراسة الأولى: ضعف الفهم لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة (المشكلة والحل).

بحث تطبيقي نظري للباحث: عمر بن محمد عبد الله المديفر، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، العدد (١)، ص ٩١٤-٩٥١ (ذو الحجة ١٤٣٩هـ، سبتمبر ٢٠٨١م).

وخلاصة البحث: دراسة مستوى فهم الفئة المستهدفة لمعاني الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة، للتعرف على أهم الأسباب المؤدية لضعف فهم المعنى، وبيان الطرق المعينة على فهم تلك المعاني.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على إحدى الكليات التي تجمع غالب فئات المجتمع السعودي، وبلغت العينة ١٥٠ مشاركًا.

وكانت عينة الكلمات والآيات المختارة الآتي:

- من سورة الفاتحة (المغضوب عليهم)، (الضالين).
- من سورة الإخلاص (الصمد).
- من سورة الفلق (غاسق إذا وقب)، (النفاثات).
- من آية الكرسي: (القيوم)، (لا تأخذه سنة)، (كرسيه)، (يؤوده)

وجاءت نتائج الإجابات على النحو التالي:

الكلمة/ الآية	نسبة المجيبين بالصحة	نسبة المجيبين خطأ
المغضوب عليهم	% ٤٩	% ٥١
الضالين	% ٤٤	% ٥٦

غاسق إذا وقب	٦ %	٩٤ %
النفاثات	٤٤ %	٥٦ %
القيوم	٩ %	٩١ %
لا تأخذه سنة	٣٨ %	٦٢ %
كرسيه	١٠ %	٩٠ %
يؤوده	١١ %	٨٩ %

ولقد بلغت إحصائية نسبة الإجابات الصحيحة بالعرض الشامل (٢٤ %) أي أقل من الثلث، ونسبة الإجابات الخاطئة بالعرض الشامل (٧٦ %).

واشتمل البحث حصر أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف الفهم لمعاني، ومنها:

١)كثرة الذنوب والمعاصي.

٢)عدم حضور القلب أثناء القراءة.

٣)عدم اهتمام القارئ في فهم ما يقرأ.

٤)عدم محاولة القارئ تدبر ما يقرأ من آيات.

٥)البعد عن اللغة الفصحى.

٦)إهمال الجانب التطبيقي في التعليم والتعليم.

ثم ذكر الباحث الطرق المعينة على فهم معاني كلام الله عز وجل، ومنها:

١)استشعار عظمة القرآن الكريم.

٢)حضور القلب وإمعان النظر عند قراءة كلام الله عز وجل.

٣)القراءة بتؤدة وطمأنينة مع ترتيل الآيات.

٤)إقرار معاني الآيات والسور المتكررة على مراحل التعليم كافة.

٥)إقامة الدروس والدورات في بيان معاني الآيات والسور المتكررة.

٦)بث معاني الآيات والسور في وسائل التواصل الاجتماعي.

٧)وضع المعاني على اللوحات الإعلانية والإرشادية في الطرقات والتجمعات العامة.

٨)التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية.

٩)التنوع في أساليب شرح المعاني والآيات وبالطرق الحديثة.

١٠)السؤال المباشر عند عدم الفهم.

وتضمنت نتائج الدراسة أن نسبة الجهل بمعاني الكلمات المستخدمة في الدراسة بشكل عام (٦٤ %).

الدارسة الثانية: المفاهيم الخاطئة لمعاني سورة الفاتحة، دراسة تطبيقية (المشكلة والحل) للباحث فهد بن سالم رافع، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد ١٩٣، الجزء الأول، ١٤٤١هـ.

حيث تطرق الباحث في الدراسة الميدانية التطبيقية إلى ثنتي عشرة عبارة مشتملة على أهم معاني سورة الفاتحة وهي:

١)﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ تضمنت الثناء على الله سبحانه وتعالى.

٢)﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ للابتداء بها عند القراءة ولا أثر ولا معنى لها في نفسي.

٣)أكرر سورة الفاتحة في كل ركعة؛ لأنها ركن من أركان الصلاة ولا أدرك سر هذا التكرار.

٤)رحمة الله العامة يدخل فيها المؤمنون ولا يدخل فيها الكافرون.

٥)﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ تضمنت تهديد ووعيد .

٦)﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ تضمنت معنى البراءة من الشرك وأهله.

٧)﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾ تضمنت معنى التبرؤ من الحول والقوة.

٨)المقصود بالصراط المستقيم في قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾ هو الصراط المستقيم في الآخرة كما جاء وصفه في الحديث الشريف، الذي جاء فيه "فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم"[١]

---

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير ناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، كتاب الأذان، باب فضل السجود، حديث ٨٠٦، ١ : ١٦٠.

٩)معنى "اهدنا" أي دلنا وأرشدنا وهذا يؤيد أننا لسنا على الصراط المستقيم في الدنيا وإنما نسأل الله في كل ركعة أن يدلنا عليه.

١٠)المغضوب عليهم والضالون هم طوائف كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما استقر الإسلام انتهت تلك الطوائف ولم يعد لها وجود.

١١)احتوت سورة الفاتحة على معان عقدية.

١٢)تضمنت سورة الفاتحة معاني الأخلاق الحميدة.

وجاءت نتائج الدراسة للنقاط السابقة وفق الآتي:

١)﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ تضمنت الثناء على الله سبحانه وتعالى.

جاءت النسبة الإيجابية بصفة عامة بمعدل (٩٦.٧٣%) والنسبة السلبية (٣.٢٧%).

تركزت النسبة السلبية في جانب الرجال في جميع المراحل العمرية عدا (أكبر من ٥٥سنة).

وفي جانب النساء أن غالبية النسبة السلبية كانت في سن (٢٦ إلى ٣٩سنة).

ويلاحظ إقرار غالبية النسبة السلبية بعدم صحة العبارة (غير موافق) وهذا إقرار بخلاف قول لا أعلم.

٢)﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾للابتداء بها عند القراءة ولا أثر ولا معنى لها في نفسي.

جاءت النسبة الإيجابية بمعدل (٨٣.٩٦%) والنسبة السلبية (١٦.٠٤%).

تركزت النسبة السلبية في جانب النساء في الفئة العمرية (أكبر من ٥٥سنة) و(٢٥سنة فأقل).

وتركزت في جانب الرجال في الفئة العمرية (٢٥سنة فأقل)

٣)أكرر سورة الفاتحة في كل ركعة؛ لأنها ركن من أركان الصلاة ولا أدرك سر هذا التكرار.

يلاحظ ارتفاع النسبة السلبية في هذا الجانب إلى قرابة النصف إذ جاءت النسبة الإيجابية بمعدل (٥٨.٧٦%) والنسبة السلبية (٤١.٢٤).

تركزت النسبة السلبية في جانب النساء وبخاصة في الفئة العمرية (أكبر من ٥٥سنة) و (٢٥سنة فأقل).

وتركزت في جانب الرجال في جميع الفئات العمرية عدا (أكبر من ٥٥سنة) إذ كانت أقل نسبة.

مما يدل على أن هذه الفئة العمرية لا تدرك بنسبة كبيرة سر تكرار سورة الفاتحة.

٤)رحمة الله العامة يدخل فيها المؤمنون ولا يدخل فيها الكافرون.

جاء معدل النسبة الإيجابية (٧٢.٧٦%) والنسبة السلبية (٢٧.٢٣%)

تركزت النسبة السلبية في جانب النساء والرجال في الفئة العمرية (أكبر من ٥٥سنة).

ثم جاء بعد ذلك الفئة العمرية (٢٥سنة فأقل) في جانب الرجال.

مع ملاحظة ارتفاع نسبة الإقرار بصحة العبارة أكثر من قولهم (لا أعلم).

٥)﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ تضمنت تهديدا ووعيدا .

جاء معدل النسبة السلبية مرتفع إذ بلغت (٦٧.٨٥%) بينما كانت النسبة الإيجابية (٣٢.١٥%).

ونلاحظ ارتفاع النسبة السلبية في جميع الفئات العمرية، إذ كانت جميعها أكثر من النصف، ينضاف إلى ذلك ارتفاع نسبة الإقرار بعدم الموافقة على العبارة بخلاف قولهم لا أعلم.

٦)﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ تضمنت معنى البراءة من الشرك وأهله.

جاء معدل النسبة الإيجابية (٩٠.٧١%) ومعدل النسبة السلبية (٩.٣١%).

وتركزت النسبة السلبية على الفئة العمرية (٢٥سنة فأقل) في جانبي النساء والرجال.

٧)﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ تضمنت معنى التبرؤ من الحول والقوة.
جاء معدل النسبة الإيجابية (٧١.٢٧%) ومعدل النسبة السلبية (٢٨.٧٤%).
تركزت النسبة السلبية في جانب النساء في الفئة العمرية (٢٥سنة فأقل)
وتركزت في جانب الرجال في جمع الفئات العمرية إذ كانت متقاربة.
مع ملاحظة ارتفاع نسبة الإقرار بعدم الموافقة على العبارة في بعض الفئات العمرية.

٨)المقصود بالصراط المستقيم في قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ هو الصراط المستقيم في الآخرة كما جاء وصفه في الحديث الشريف، الذي جاء فيه "فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم" (١)

جاء معدل النسبة السلبية أعلى من النسبة الإيجابية إذ بلغت النسبة الإيجابية (٤٩.١٣%) والنسبة السلبية (٥٠.٨٦%).
وتركزت النسبة السلبية في الفئة العمرية (٢٥سنة فأقل) والفئة العمرية (٢٦ إلى ٣٩سنة) لجانب الرجال والنساء وكذلك الفئة العمرية (أكبر من ٥٥سنة) في جانب النساء.
ويلاحظ ارتفاع نسبة الإقرار على العبارة بكلمة (موافق) دون (لا أعلم).

٩)معنى "اهدنا" أي دلنا وأرشدنا وهذا يؤيد أننا لسنا على الصراط المستقيم في الدنيا وإنما نسأل الله في كل ركعة أن يدلنا عليه.

يلاحظ الارتفاع الكبير في معدل النسبة السلبية إذ بلغت (٦٤.٨١%) بينما كانت النسبة الإيجابية (٣٥.١٨%).
كما يلاحظ الارتفاع في النسبة السلبية لغالب الفئات العمرية وفي مقدمتها (٢٥ سنة فأقل) لكلا الجنسين، وكذلك ارتفاع نسبة الإقرار بالموافقة أكثر من قولهم لا أعلم بشكل ملفت للنظر.
وبالرجوع للعبارة (٨) نجد أن هناك ترابطا في القصور في معرفة معنى "اهدنا الصراط المستقيم"

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، كتاب الأذان، باب فضل السجود، حديث ٨٠٦، ١ : ١٦٠.

١٠)المغضوب عليهم والضالون هم طوائف كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما استقر الإسلام انتهت تلك الطوائف ولم يعد لها وجود.

جاء معدل النسبة الإيجابية (٧٨.٠٢%) والنسبة السلبية (٢١.٩٨%) وتركزت النسبة السلبية في الفئات العمرية النسائية بدرجة كبيرة، ثم الفئات العمرية في الجانب الرجالي وبالأخص في فئة (٢٥ سنة فأقل).

١١)احتوت سورة الفاتحة على معان عقدية.

جاء معدل نسبة الإيجابية (٧٣.٣٥%) ومعدل النسبة السلبية (٢٦.٦٣%)

وتركزت نسبة السلبية في الجانب النسائي في الفئة العمرية (٢٥ سنة فأقل) وكانت نسبتها عالية في ذلك، إذ بلغت أكثر من النصف والسبب عدم العلم ثم جاءت الفئة العمرية (من ٢٦ إلى ٣٩سنة) وهي الفئة التالية لها عمريا ونسبة عدم العلم فيها عالية كذلك.

وفي جانب الرجال كانت النسبة مرتفعة في الفئة العمرية (٢٥ سنة فأقل) يليها كذلك الفئة العمرية التي بعدها.

١٢)تضمنت سورة الفاتحة معاني الأخلاق الحميدة.

جاء معدل النسبة الإيجابية (٦٢.٩٢%) ومعدل النسبة السلبية (٣٧.٠٥%).

وتركزت النسبة السلبية في جانب النساء وجانب الرجال في الفئة العمرية (٢٦ إلى ٣٩سنة) وكذلك (٢٥ سنة فأقل) إذا النسب متقاربة فيما بينها.

ويلاحظ كذلك تساوي أسباب النسبة السلبية تقريبا بين الإقرار بعدم الموافقة على العبارة وبين الجهل بالعمل بها.

وخلص البحث لنتائج جوهرية فيما يتعلق بفهم معاني سورة الفاتحة على النحو التالي:

- النسبة العامة للفهم الصحيح لمعاني سورة الفاتحة –النسبة الإيجابية– جاء بنسبة (٦٧.٠٨%) أي الثلثين تقريبا.

- النسبة العامة للفهم الخاطئ لمعاني سورة الفاتحة –النسبة السلبية– جاء بنسبة (٣٢.٩٢%) أي الثلث تقريبا.
- ثلثي النسبة العامة للفهم الخاطئ –النسبة السلبية– لديهم إشكال كبير حيث إنهم يقرّون بالمعنى الخاطئ حيث بلغت النسبة (٢٢.٠٨%) من (٣٢.٩٢%) والنسبة المتبقية توقفت بقولهم (لا أعلم).
- ارتفاع النسبة السلبية في فهم ما يتضمنه يوم الدين من التهديد والوعيد من خلال قوله تعالى "مالك يوم الدين".
- مما تجدر الإشارة إليه ارتفاع النسبة السلبية في فهم معنى "اهدنا الصراط المستقيم" إذ كان هناك خلط كبير في فهم معناه الصحيح، مع العلم أن هذا أعظم دعاء يدعو به العبد، وهو في أشد الحاجة إلى استشعار معناه دائما.
- بالنسبة للفئات العمرية فقد تركزت النسبة السلبية في الفئات العمرية لـــ (٢٥ فأقل) من الجنسين حيث بلغت في جانب النساء (٤٢.١٤ %) وفي جانب الرجال (٣٨.٥٩ %) وهذه النسبة تعتبر نسبة كبيرة حيث قاربت النصف، وكذلك في جانب النساء في الفئة العمرية (أكبر من ٥٥ سنة) حيث بلغت (٣٧.٥٢ %) ، (من ٢٦ سنة إلى ٣٩ سنة) حيث بلغت (٣٤.٨٣ %) وكذلك في جانب الرجال في نفس الفئة العمرية (٣٢.٤١%).
- يلاحظ من خلال النتائج إقرار أصحاب النسبة السلبية بالمعنى الخاطئ بنسبة تفوق النصف، وهذا مما يدل على وجود جهل مركب في هذه الفئة العمرية.

وذكر الباحث أهم الأسباب التي ساهمت في ضعف مفاهيم سورة الفاتحة – بحسب رأي الفئة المستهدفة– على النحو الآتي:

١)الاعتماد على الحفظ منذ الصغر دون بيان المراد من سورة الفاتحة (٦٣.٧١ %).

٢)عدم العناية ببيان معاني سورة الفاتحة في مراحل التعليم الأولى(٦١.١٦ %).

٣)إهمال الجانب التطبيقي في تفسير سورة الفاتحة (٥١.٦٧ %).
٤)عدم بيان معاني سورة الفاتحة من قَبل أئمة المساجد في الدروس والخطب (٤٢.٩٤ %).
٥)عدم وجود دروس تدبرية لسورة الفاتحة (٤٢.٤٩ %).
٦)عدم وجود دورات تطويرية لتدبر سورة الفاتحة (٤١.٩٠ %).
وجاءت أهم الحلول المناسبة التي تراها الفئة المستهدفة على النحو الآتي:
١)الاهتمام ببيان معاني سورة الفاتحة قبل البدء في حفظها لصغار السن (٧١.٤٤ %).
٢)عمل المقاطع المرئية والمسموعة التي تبين معاني سورة الفاتحة (٦٥.٨٦ %).
٣)إقرار تدبر معاني سورة الفاتحة في كافة مراحل التعليم (٦٤.٩٥ %).
٤)إقامة دورات تدريبية لمعرفة كيفية تدبر سورة الفاتحة (٥٨.٢٢ %).
٥)تكثيف الدروس والخطب في بيان معاني سورة الفاتحة (٥٦.١٨ %).
الدراسة الثالثة: معادلة الاهتداء بالقرآن الكريم: بحيث ميداني تطبيقي، للباحث عبد العزيز محمد مبارك، مجلة البيان، العدد ٤٢٦، ٢٠٢٢م، ص ٢٠-٢٤.
حيث أجرى الباحث بحثه على عينة من المتعلمين في المدارس مكونة من مئة وعشرين تلميذًا من الذكور والإناث، متوسط أعمارهم بين اثنتي عشرة سنة وسبع عشرة سنة، في مؤسسة تجمع بين تلاميذ يعيشون في وسط حضري وآخرين في وسط قروي.
وعمل الباحث على تطبيق ثلاثة أمثلة لآيات القرآن الكريم:
الأولى: قوله تعالى: {وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ} (البَقَرَة الآية٤٣).
والثانية: قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (الحُجُرَات الآية١١)

والثالثة: قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } (الأحزاب الآية ٥٩)

فكانت النتائج محط اهتمام ونظر على النحو التالي:

في المثال الأول: قوله تعالى: " {وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ} (البَقَرَة الآية ٤٣) .

حيث عمل الباحث على تعريف الفئة المستهدفة للفرق بين الأمر بإقامة الصلاة والأمر بالصلاة، ثم استقراء أجوبتهم حول إقامة الصلاة، فأظهرت النتائج علو نسبة ضعف المحافظين على الصلاة والتقصير في أدائها من حيث الوقت والأداء بنسبة تصل إلى الثلثين تقريبًا.

وفي المثال الثاني: قوله تعالى: {يَـــأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحُجُرَات الآية ١١]

أفاد الباحث بأن نسبة فهم الفئة المستهدفة للآية وتطبيق الآية وصلت بحمد الله إلى درجة عالية، مع إعطاء الأمثلة عليها وممارساتها في حياتهم العملية سواء كانت منهم أم عليهم.

وفي المثال الثالث: قوله تعالى: "{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }) [سورة احزاب الآية ٥٩]

حيث وجه الباحث للفئة المستهدفة ما مدى معرفتهم لآيات الحجاب في القرآن الكريم، فكانت النسبة مخيبة للآمال إذ كانت "لا أحد" من الجنسين، مما انعكس أثر ذلك على التطبيقات العملية فكان من يلتزم بمعنى الآية من الحجاب الثلث تقريبًا.

وخرج الباحث بمعادلة قرآنية للاهتداء، وهي:

القراءة للقرآن + الفهم للقرآن + العمل بالقرآن = الهداية بالقرآن.

الدراسة الرابعة: مدى استخدام الإسرائيليات في التفسير بمقدشو: محاضرو الجامعات الأهلية نموذجًا: دراسة ميدانية، للباحث عبد الرحمن حسين محمود، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، العد ٣٩، ٢٠٢١م.

وسعى الباحث في هذه الدراسة لمعرفة الآتي:

- ما مدى استخدام الإسرائيليات في التفسير من وجهة نظر المحاضرين بالجامعات الأهلية في مقديشو عاصمة الصومال؟
- ما الدواعي لاستخدام الإسرائيليات في دروس التفسير؟
- كيف يتم تنقيح الإسرائيليات الضارة في دروس التفسير بمقديشو؟

وحوى البحث ثلاثين عبارة على ثلاثة أهداف:

الهدف الأول: ما واقع استخدام الروايات الإسرائيلية في دور التفسير بمقديشو؟

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ٥٤ % من محاضري التفسير بالجامعات الأهلية بمقديشو ترى أن استخدام الإسرائيليات حاليا قليل جدًا، ولا حاجة إليه عند تفسير الآيات.
- ٢٠ % من محاضري التفسير بالجامعات الأهلية بمقديشو أنه لا يمكن الاستغناء عنها، حيث إن بعد الآيات القرآنية لا يفهم معناها إلا بوجود الإسرائيليات.
- ٢٦ % من محاضري التفسير بالجامعات الأهلية بمقديشو أن من الروايات الإسرائيلية ما لا يعارض القرآن، فيؤتى بها من باب التوسع والتفصيل أكثر.

الهدف الثاني: ما الدواعي إلى استخدام الإسرائيليات في دروس التفسير بمقديشو؟

وتوصلت الدراسة إلى تفاوت نظر المستجوبين ورؤاهم حيال ذلك إلى أكثر من خمسة عشر رؤية، وكان من أهم الرؤى الرخصة النبوية، إذ كانت أكثر رأي للمستجوبين، وفق الحديث الوارد في صحيح البخاري، «بلغوا عني ولو

آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»[١]

الهدف الثالث: كيف يتم تنقيح الروايات الإسرائيلية الضارة عن دروس التفسير بمقديشو؟

فتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة أفكار متنوعة في تنقيح الإسرائيليات عن دروس التفسير بمقديشو وذلك حسب الآتي:

١)الاعتماد على التفسير بالمأثور والابتعاد عن اتباع الرأي والتقليد الأعمى للغير.

٢)الاستغناء بالإيجاز القرآني وترك التفاصيل إلى معرفة الأمكنة والأزمنة وأسماء الأشخاص خصوصًا عن المبتدئين والعوام.

بعد ذلك ذكر الباحث أفضل الأساليب لاستخدام الإسرائيليات، وكانت النتائج على النحو التالي:

١)الاعتماد على المصادر السالمة من الإسرائيليات في البداية، ثم التقدم تدريجيًا شيئًا فيشيئًا.

٢)المعرفة الكافية لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والأسانيد والنحو والصرف والبلاغة.

٣)دقة الفهم، للتمكن من الوصول الى الأصوب من الإسرائيليات.

٤)عد التصديق والتكذيب للإسرائيليات المسكوت عنها.

٥)عدم المبالغة في الرد على الإسرائيليات، وعدم اغترافها كحاطب الليل مع الاستفادة من صحيحها الموافق للإسلام على الحذر واليقظة.

خلاصة الدراسات السابقة:

نلاحظ اشتراك الدراسات الثلاث الأولى في مدى فهم المجتمع المسلم لمعاني القرآن الكريم بمختلف فئاته، وقد عنيت الدراسات السابقة بطرح مجموعة

---

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث ٣٤٦١، ٤ : ١٧٠

من الآيات والكلمات والعبارات الدارجة على لسان المسلم في اليوم والليلة، ومنها ما يكون في الفرائض.

وخلصت الدراسات في مجملها إلى أن هناك ضعفًا شديدًا في فهم معاني الآيات والكلمات القرآنية التي تمس حياة المسلم في اليوم والليلة، ففي الدراسة الأولى بلغت نسبة الجهل (٦٤ %).

وبينت الدراسة الثانية أن تركيز النسبة السلبية في الفئات العمرية لـــ (٢٥ فأقل) من الجنسين حيث بلغت في جانب النساء (٤٢.١٤ %) وفي جانب الرجال (٣٨.٥٩ %) وهذه النسبة تعتبر نسبة كبيرة حيث قاربت النصف، وكذلك في جانب النساء في الفئة العمرية (أكبر من ٥٥ سنة) حيث بلغت (٣٧.٥٢ %)، (من ٢٦ سنة إلى ٣٩ سنة) حيث بلغت (٣٤.٨٣ %) وكذلك في جانب الرجال في نفس الفئة العمرية (٣٢.٤١%)، علما بأن هذه الدارسة عنيت بمعاني سورة الفاتحة التي تردد في اليوم والليلة لأكثر من سبع عشرة مرة.

وبينت الدراسة الثالثة أنه بعد بيان الفرق في المعنى بين الأمر بإقامة الصلاة والأمر بالصلاة أظهرت النتائج علو نسبة ضعف المحافظين على الصلاة إلى الثلثين تقريبًا، وبينت الدراسة في مثالها الثالث عدم معرفة الفئة المستهدفة لآيات الحجاب ومعانيها الشريفة ما انعكس ذلك على التطبيقات العملية للالتزام بالحجاب.

وهذا مما يعطي مؤشرًا إلى أهمية التركيز على الدراسات الميدانية بشكل أكبر، والعمل على نتائجها وتوصياتها من قبل المتخصصين في مجال التفسير وما في حكمهم إذ أن هذه النسب مؤشر لأهمية مراجعة اطروحات الدروس التفسيرية ومدى الإفادة منها للمجتمع.

المبحث السادس: الدراسة الميدانية

تعتمد الدراسة على معرفة واقع الدراسات الميدانية لدى المتخصصين في التفسير عن طريق أداة الاستبانة المغلقة/ المفتوحة، وذلك بأخذ آرائهم والوقوف على منجزاتهم البحثية فيما يتعلق بمجال الدراسة الميدانية لأثر الأطروحات التفسيرية على المجتمع، وتضمنت الدراسة الآتي:

المطلب الأول: عبارات الاستبانة:

تضمنت الاستبانة جانبين، الجانب الأول عبارة عن عشرين عبارة مغلقة الإجابة على النحو التالي:

١-الدراسات الميدانية في التفسير واضحة الإجراءات والمعالم.

٢-أدوات استخدام الدراسات الميدانية متوفرة.

٣-عدم إمكانية الوصول إلى مجتمع البحث.

٤-الدعم المقدم من الجهات ذات الاختصاص يغطي الحاجة المادية.

٥-تعتبر إجراءات الدراسة الميدانية في التفسير غير واضحة.

٦-الدعم المقدم من الجهات ذات الاختصاص لا يغطي الحاجة المعرفية.

٧-التقنية الحديثة تخدم البحث في الدراسات الميدانية.

٨-الدراسات الميدانية في التفسير تتعلق بمدى أثر طرح المادة التفسيرية على مجتمع الدراسة.

٩-يوجد اهتمام بتعريف وسائل الدراسات الميدانية من قبل المهتمين في التفسير.

١٠-رعاية الباحثين في الدراسات الميدانية في التفسير محدودة.

١١-وجود الاهتمام المستمر بالدراسات الميدانية في التفسير من قبل المتخصصين.

١٢-الدراسات والأبحاث القائمة حاليًا تعالج الدراسات الميدانية.

١٣-نظرة المتخصصين في التفسير نظرة إيجابية تجاه الدراسات الميدانية في التفسير.

١٤-عدم إمكانية تطبيق الدراسات الميدانية في مجال التفسير.

١٥-قلة التوازن بين الدراسات النظرية والميدانية في مجال أبحاث التفسير.

١٦-التخوف من سلبية التحكيم في الدراسات الميدانية في التفسير.

١٧-توفر المصادر والمراجع والكتب التخصصية في مجال الدراسات الميدانية في التفسير.

١٨-يمكن من خلال المراكز والجهات المتخصصة القائمة حاليًا عمل الدراسات والأبحاث الميدانية في التفسير بطريقة سهلة.

١٩-يوجد عناية بالجانب النظري والميداني بشكل متوازن في مجال أبحاث تفسير القرآن الكريم.

٢٠-الدراسات والأبحاث النظرية تغني عن الدراسات الميدانية في التفسير.

والجانب الثاني: سؤالين مفتوحين، وهما:

١)من وجهة نظرك ما أهم أسباب ضعف الدراسات الميدانية في التفسير؟

٢)من وجهة نظرك ما أهم الأفكار أو الخطوات التي تعين على عمل الدراسات الميدانية في التفسير؟

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة (عينة الدارسة)

اشتمل مجتمع الدراسة مجموعة من المتخصصين في مجال التفسير من الجنسين وفق الفئات العمرية التالية:

الفئة الأولى: من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة، وهي مرحلة البداية في التخصص وتتضمن خرجي طلبة البكالوريوس، وطلاب والماجستير عادة.

الفئة الثانية: من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة، وهي مرحلة التقدم النسبي في مجال التخصص وتتضمن غالبًا أولى مراحل العطاء في المجال الدروس والمجال الأكاديمي والبحثي ونحوه.

الفئة الثالثة: من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة، وهي غالبًا مرحلة التقدم في الترقيات العلمية العليا وإنجاز الأبحاث العلمية بشكل موسع والقدرة على النقد والتحكيم.

الفئة الرابعة: من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة، وهي مرحلة كمال النضج في التخصص ومعرفة الأبعاد البحثية ودراسة الأثر.

الفئة الخامسة: ٦٠ سنة فما فوق، وهي مرحلة اكتمال الخبرة والمرجعية في التخصص والتأليف المتزن ونحو ذلك.

كما بلغت عينة الدراسة ٨٤ متخصصًا في مجال التفسير وبلغ عدد الأبحاث المتعلقة بمجال التفسير للعينة (٥٨٣ بحثًا) وبلغ عدد الأبحاث المتعلقة بالدراسات الميدانية (٨ أبحاث).

المطلب الثالث: دراسة توزيع الأعمال البحثية على الفئات العمرية:

الفئة العمرية	عدد الباحثين	عدد الأبحاث في مجال التخصص	وزن عدد الأبحاث لكل باحث عدد الأبحاث / عدد الباحثين	عدد الأبحاث في مجال الدراسات الميدانية
الفئة الأولى: من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	٨	١٢	١.٥	٠
الفئة الثانية: من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	١٧	٧٢	٤.٢	٣
الفئة الثالثة: من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	٣١	٢٢٧	٧.٣	٥
الفئة الرابعة: من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	٢٥	٢٠٧	٨.٣	٠
الفئة الخامسة: ٦٠ سنة فما فوق	٣	٢٠	٦.٧	٠
الإجمالي	٨٤	٥٣٨	٦.٤	٨

يلاحظ متوسط عدد الأبحاث لكل باحث ٦.٤ بحث تقريبًا.

ويلاحظ تدني نسبة أبحاث الدراسات الميدانية في التفسير إذ بلغت نسبتها من إجمالي أبحاث التخصص (١.٥ %) وهذه نسبة ضعيفة جدًا، وكانت في الفئة العمرية الثانية والثالثة.

جدول تفصيل نسب الأعمال البحثية بحسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	النسبة الكلية للباحثين	نسبة الذكور	نسبة الإناث	نسبة الأبحاث لجميع الباحثين	نسبة الباحثين	نسبة الباحثات
الفئة الأولى: من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	%٩.٥٢	%٥.٩٥	%٣.٥٧	%٢.٢٣	%١.٦٧	%٠.٥٦
الفئة الثانية: من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	%٢٠.٢٤	%١١.٩٠	%٨.٣٣	%١٣.٣٨	%٦.٥١	%٦.٨٨
الفئة الثالثة: من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	%٣٦.٩٠	%٣٠.٩٥	%٥.٩٥	%٤٢.١٩	%٣٦.٤٣	%٥.٧٦
الفئة الرابعة: من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	%٢٩.٧٦	%٢٢.٦٢	%٧.١٤	%٣٨.٤٨	%٣١.٧٨	%٦.٦٩
الفئة الخامسة: ٦٠ سنة فما فوق	%٣.٥٧	%٢.٣٨	%١.١٩	%٣.٧٢	%٣.٣٥	%٠.٣٧
الإجمالي	%١٠٠	%٧٣.٨	%٢٦.١٨	%١٠٠	%٧٩.٧٤	%٢٠.٢٦

المطلب الرابع: دراسة الاستجابات لعبارات الاستبانة المغلقة:

العبارة الأولى: [الدراسات الميدانية في التفسير واضحة الإجراءات والمعالم]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%١٢.٥٠	%٤١.١٨	%٢٩.٠٣	%٣٢.٠٠	%٠.٠٠	%٢٩.٧٦
لا أعلم	%٦٢.٥٠	%١٧.٦٥	%٣٨.٧١	%٢٨.٠٠	%٦٦.٦٧	%٣٤.٥٢
غير موافق	%٢٥.٠٠	%٤١.١٨	%٣٢.٢٦	%٤٠.٠٠	%٣٣.٣٣	%٣٥.٧١
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

يلاحظ أن نسبة وضوح إجراءات الدراسات الميدانية الإجمالية لدى المتخصصين في التفسير تقرب من الثلث، والثلث الآخر يرى عدم وضوحها، والثلث الثالث توقف لعدم العلم.

النتيجة:

أهمية وضع رؤى واضحة وخطط واعدة لتوضيح أهمية الدراسات الميدانية في التخصص وآلية إجراءاتها لدى المتخصصين سواء بزيادة الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أو إقامة المؤتمرات والكراسي العملية ونحو ذلك.

العبارة الثانية: [أدوات استخدام الدراسات الميدانية متوفرة.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٢٥.٠٠	%٤١.١٨	%٤١.٩٤	%٢٨.٠٠	%٣٣.٣٣	%٣٥.٧١
لا أعلم	%٧٥.٠٠	%١٧.٦٥	%٤٥.١٦	%٤٠.٠٠	%٦٦.٦٧	%٤١.٦٧
غير موافق	%٠.٠٠	%٤١.١٨	%١٢.٩٠	%٣٢.٠٠	%٠.٠٠	%٢٢.٦٢
الإجمالي						١٠٠.٠٠ %

الدراسة:

يلاحظ أن نسبة معرفة توفر أدوات استخدام الدراسات الميدانية لدى المتخصصين في التفسير تزيد عن الثلث بقليل، وثلثي المتخصصين بين عدم الموافقة ومتوقف وهي النسبة الأغلب.

النتيجة:

أهمية إبراز أنواع الأدوات المستخدمة في الدراسات الميدانية كالاستبانات والمقابلات والملاحظات وغيرها، وتعريف المتخصصين بآلية استخدامها ونتائجها وتطبيقاتها.

العبارة الثالثة: [عدم إمكانية الوصول إلى مجتمع البحث.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%١٢.٥٠	%٥.٨٨	%١٢.٩٠	%١٦.٠٠	%٣٣.٣٣	%١٣.١٠
لا أعلم	%٥٠.٠٠	%٥٢.٩٤	%٢٥.٨١	%١٦.٠٠	%٠.٠٠	%٢٩.٧٦
غير موافق	%٣٧.٥٠	%٤١.١٨	%٦١.٢٩	%٦٨.٠٠	%٦٦.٦٧	%٥٧.١٤
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

يلاحظ أن نسبة موافقة المتخصصين على إمكانية الوصول إلى مجتمع البحث أو عينة الدراسة من الطلبة والفئات المستهدفة ممكنة وبلغت النسبة أكثر من النصف، بينما الثلث توقف بحجة عدم العلم، ونسبة ١٣% بموافقة عدم إمكانية الوصول إلى عينة الدراسة.

النتيجة:

استشعار المتخصصين بإمكانية الوصول إلى عينة الدراسة من الطلبة والمجتمع والمتخصصين إيجابية وتعطي رؤية إلى معرفة المتخصص بعينة

الدراسة.

وتوقف الثلث بقولهم (لا أعلم) يشير إلى أحد أمرين إما عدم معرفة إمكانية الوصول إلى مجتمع البحث، أو عدم معرفة معنى مجتمع البحث، وفي كلا الحالين الأمر يحتاج لمزيد تعريف حول إمكانية الوصول إلى مجتمع البحث وآليته.

العبارة الرابعة: [الدعم المقدم من الجهات ذات الاختصاص يغطي الحاجة المادية.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٠.٠٠	%١١.٧٦	%١٩.٣٥	%١٦.٠٠	%٠.٠٠	%١٤.٢٩
لا أعلم	%٨٧.٥٠	%١١.٧٦	%٤٥.١٦	%٣٦.٠٠	%٦٦.٦٧	%٤٠.٤٨
غير موافق	%١٢.٥٠	%٧٦.٤٧	%٣٥.٤٨	%٤٨.٠٠	%٣٣.٣٣	%٤٥.٢٤
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تأتي هذه العبارة لتبين معرفة مدى تغطية الجهات ذات الاختصاص بالتفسير وعلومه للحاجات المادية التي يحتاجها الباحث في دراسته الميدانية كبرامج التحليل، أو القاعات، أو وسائل الوصول لعينة البحث ونحوها، وقد أجاب المتخصصون بنسبة تقرب من النصف بعدم تغطية الجهات ذات الاختصاص لتلك الحاجات، وبمثل النسبة تقريبًا أجاب المتخصصون بعدم العلم، ويشمل إما عدم معرفة الحاجات المادية أو عدم معرفة مدى تقديم تلك الجهات للحاجات المادية.

النتيجة:

أهمية حصر حاجات الدراسات الميدانية المادية، وإيجاد سبل لتوفيرها لمتخصصين وتعريفهم بآلية وكيفية استخداماتها.

العبارة الخامسة: [تعتبر إجراءات الدراسة الميدانية في التفسير غير واضحة.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%١٢.٥٠	%٦٤.٧١	%٣٢.٢٦	%٥٢.٠٠	%٣٣.٣٣	%٤٢.٨٦
لا أعلم	%٦٢.٥٠	%٥.٨٨	%٣٥.٤٨	%١٦.٠٠	%٦٦.٦٧	%٢٧.٣٨
غير موافق	%٢٥.٠٠	%٢٩.٤١	%٣٢.٢٦	%٣٢.٠٠	%٠.٠٠	%٢٩.٧٦
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

هذه العبارة تعبر عن مدى صدق الاستبانة عند تعبئة البيانات، وهي متقاربة جدًا مع العبارة الأولى (الدراسات الميدانية في التفسير واضحة الإجراءات والمعالم) وكانت النتيجة مطابقة بنسبة كبيرة، حيث بلغت اتفاقًا في وضوح معالم الدراسات الميدانية وإجراءاتها بنسبة ٢٩.٧٦ % في العبارتين.

النتيجة:

يعطي هذا المؤشر أهمية التركيز على معالم وإجراءات الدراسات الميدانية في التفسير من قبل جهة الاختصاص.

العبارة السادسة: [الدعم المقدم من الجهات ذات الاختصاص لا يغطي الحاجة المعرفية.]					
تسميات الصفوف	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٢٥.٠٠	%٥٢.٩٤	%٦٠.٠٠	%٣٣.٣٣	%٤٢.٨٦
لا أعلم	%٦٢.٥٠	%٢٣.٥٣	%٣٢.٠٠	%٦٦.٦٧	%٤١.٦٧
غير موافق	%١٢.٥٠	%٢٣.٥٣	%٨.٠٠	%٠.٠٠	%١٥.٤٨
	الإجمالي				%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تفيد العبارة أن الدعم المقدم من الجهات المتخصصة في التفسير لا يغطي الحاجة المعرفية في مجال الدراسات الميدانية في التفسير، وبلغت نسبة الموافقة على عدم تغطية الحاجة المعرفية ٤٢.٨٦ %، ونجد أن النسبة مماثلة لها تقريبًا ممن ليس لديهم علم، مما يؤيد ما ذهبت إلى المجموعة الأولى التي ترى ضعف الدعم المعرفي من قبل جهة الاختصاص.

النتيجة:

أهمية العناية بالمجال المعرفي في الدراسات الميدانية في التفسير، إذ إن غالب المتخصصين حسب الدراسة يرى ضعف الدعم المعرفي أو عدم العلم به.

العبارة السابعة: [التقنية الحديثة تخدم البحث في الدراسات الميدانية.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٦٢.٥٠	%٦٤.٧١	%٨٧.١٠	%٨٤.٠٠	%١٠٠.٠٠	%٧٩.٧٦
لا أعلم	%٣٧.٥٠	%١٧.٦٥	%٩.٦٨	%٤.٠٠	%٠.٠٠	%١١.٩٠
غير موافق	%٠.٠٠	%١٧.٦٥	%٣.٢٣	%١٢.٠٠	%٠.٠٠	%٨.٣٣
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تفيد فئة الدراسة أهمية التقنية الحديثة في الدراسات الميدانية إذ بلغت نسبة الموافقة ٧٩.٧٦%.

النتيجة:

أهمية العناية بمجال التقنية الحديثة وتفعيلها في مجال الدراسات الميدانية كأدوات أو معينات للبحث وغير ذلك، لاسيما مع معرفة المتخصصين بأهميتها في مجال البحث العلمي.

العبارة الثامنة: [الدراسات الميدانية في التفسير تتعلق بمدى أثر طرح المادة التفسيرية على مجتمع الدراسة.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٣٧.٥٠	%٧٦.٤٧	%٦٧.٧٤	%٦٨.٠٠	%١٠٠.٠٠	%٦٧.٨٦
لا أعلم	%٥٠.٠٠	%١١.٧٦	%٢٥.٨١	%٢٤.٠٠	%٠.٠٠	%٢٣.٨١
غير موافق	%١٢.٥٠	%١١.٧٦	%٦.٤٥	%٨.٠٠	%٠.٠٠	%٨.٣٣
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تأتي هذه العبارة لتبين مدى معرفة المتخصص بتعلق الدراسات الميدانية بقياس أثر طرح المادة التفسيرية على المجتمع، وكانت نسبة الموافقة عالية مما يدل على وعي المتخصصين في ذلك، غير أنه يوجد ما يزيد عن ثلث المتخصصين في هذه الدراسة وأغلبهم ليس لديهم علم بأهمية الدراسات الميدانية وأثرها في المخرجات.

النتيجة:

مساحة الوعي لدى المتخصصين عالية، ويجب الإفادة منها في نقل الخبرات المعرفية والبحثية في المجال لمن تنقصه الخبرة والمعلومة.

العبارة التاسعة: [يوجد اهتمام بتعريف وسائل الدراسات الميدانية من قبل المهتمين في التفسير.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٢٥.٠٠	%٢٩.٤١	%١٩.٣٥	%١٦.٠٠	%٣٣.٣٣	%٢١.٤٣
لا أعلم	%٣٧.٥٠	%٢٩.٤١	%٣٨.٧١	%٢٠.٠٠	%٦٦.٦٧	%٣٢.١٤
غير موافق	%٣٧.٥٠	%٤١.١٨	%٤١.٩٤	%٦٤.٠٠	%٠.٠٠	%٤٦.٤٣
	الإجمالي					١٠٠.٠٠ %

الدراسة:

تبين هذه العبارة مسألة هامة تتعلق بمدى اهتمام المتخصصين في التفسير ببيان وتعريف الدراسات الميدانية، إذ بلغت نسبة عدم الموافقة على العبارة ٤٦.٤٣% ونسبة عدم العلم –وهو يتعلق بشكل كبير بعدم الموافقة– ٣٢.١٤%، بينما كانت الموافقة ٢١.٤٣%.

النتيجة:

بربط هذه العبارة بالعبارة الثامنة –السابقة– نجد نسبة كبيرة من المتخصصين في التفسير لديهم معرفة بأثر الدارسات الميدانية على المخرجات، ولكن لا يوجد اهتمام بتعريف هذه الوسائل وبيانها للآخرين، وربما يعود لعدة أسباب تذكر لاحقا في البحث بإذن الله، وتوصي نتيجة

العبارة بأهمية إشاعة أهمية الدراسات الميدانية بين أصحاب التخصص من خلال الأبحاث العلمية ووسائل التواصل وغيرها من الوسائل.

العبارة العاشرة: [رعاية الباحثين في الدراسات الميدانية في التفسير محدودة.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٦٢.٥٠	%٨٨.٢٤	%٦٧.٧٤	%٨٠.٠٠	%٣٣.٣٣	%٧٣.٨١
لا أعلم	%٣٧.٥٠	%٥.٨٨	%٢٥.٨١	%١٦.٠٠	%٦٦.٦٧	%٢١.٤٣
غير موافق	%٠.٠٠	%٥.٨٨	%٦.٤٥	%٤.٠٠	%٠.٠٠	%٤.٧٦
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدارسة:

تعتبر هذه العبارات من العبارات الهامة؛ إذ تشير إلى ضعف رعاية الباحثين في مجال الدراسات الميدانية في التفسير من الجهات ذات الاختصاص، مع أن لها كبير الأثر في معرفة النتيجة من طرح المادة العلمية أو البحثية على الفئة المستهدفة من الطلبة أو المجتمع، وبلغت نسبة الموافقة على محدودية رعاية الباحثين في هذا المجال: ٧٣.٨١% ونسبة عدم العلم بذلك ٢١.٤٣% وهو يؤيد النسبة الأولى.

النتيجة:

أهمية إيجاد طرق رعاية للباحثين في الدراسات الميدانية في التفسير من قبل الجهات ذات الاختصاص؛ لكون ذلك يعطي مؤشرًا على الطرق المستخدمات والمؤلفات المكتوبة وأثرها في المجتمع.

العبارة الحادية عشرة: [وجود الاهتمام المستمر بالدراسات الميدانية في التفسير من قبل المتخصصين.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%١٢.٥٠	%١٧.٦٥	%١٩.٣٥	%٢٠.٠٠	%٠.٠٠	%١٧.٨٦
لا أعلم	%٣٧.٥٠	%١١.٧٦	%٣٥.٤٨	%١٦.٠٠	%٦٦.٦٧	%٢٦.١٩
غير موافق	%٥٠.٠٠	%٧٠.٥٩	%٤٥.١٦	%٦٤.٠٠	%٣٣.٣٣	%٥٥.٩٥
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدارسة:

هذه العبارة تعطي مؤشرًا حول الاهتمام المستمر من قبل المتخصصين بالدراسات الميدانية في التفسير، وتشير الدراسة إلى أن ما يزيد عن النصف يرون عدم وجود اهتمام مستمر بتلك الدراسات والأبحاث الميدانية، وتنضم إليها نسبة عدم العلم، فهما متقاربتان لنتيجة العبارة؛ فتكون الحصيلة ما يزيد عن الثلثين يرون عدم وجود اهتمام مستمر بالدراسات الميدانية في التفسير من قبل المتخصصين.

النتيجة:

الاهتمام المستمر بالدراسات الميدانية في التفسير يعطي مؤشرات لتطور طرق التفسير في التعليم والبيان، وبناء على الدراسة يتوجب الاهتمام الكبير المستمر من قبل المتخصصين بالدراسات الميدانية.

العبارة الثانية عشرة: [الدراسات والأبحاث القائمة حاليًا تعالج الدراسات الميدانية.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٢٥.٠٠	%٢٣.٥٣	%٦.٤٥	%٤.٠٠	%٠.٠٠	%١٠.٧١
لا أعلم	%٣٧.٥٠	%١١.٧٦	%٤٨.٣٩	%١٦.٠٠	%٦٦.٦٧	%٣٠.٩٥
غير موافق	%٣٧.٥٠	%٦٤.٧١	%٤٥.١٦	%٨٠.٠٠	%٣٣.٣٣	%٥٨.٣٣
الإجمالي						١٠٠.٠٠ %

الدراسة:

أظهرت هذه العبارة مدى اتصال الأبحاث والدراسات القائمة حاليًا بالدارسات الميدانية ومعالجتها، وبلغت نسبة عدم الموافقة على التوافق بين الدراسات والأبحاث القائمة حاليًا مع الدراسات الميدانية نسبة تقرب من الثلثين، وثلث توقف لعدم العلم، وهو يعطي مؤشرًا تقريبيًا لخيار عدم الموافقة.

النتيجة:

أهمية مراجعة الأطروحات الحالية، ومدى عنايتها بالثمرات والمخرجات وأثرها على الميدان.

العبارة الثالثة عشرة: [نظرة المتخصصين في التفسير نظرة إيجابية تجاه الدراسات الميدانية في التفسير.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%٥٠.٠٠	%٤٧.٠٦	%٣٢.٢٦	%٣٢.٠٠	%٠.٠٠	%٣٥.٧١
لا أعلم	%٥٠.٠٠	%٢٩.٤١	%٥٤.٨٤	%٣٦.٠٠	%٣٣.٣٣	%٤٢.٨٦
غير موافق	%٠.٠٠	%٢٣.٥٣	%١٢.٩٠	%٣٢.٠٠	%٦٦.٦٧	%٢١.٤٣
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تفيد العبارة نظرة المتخصصين في التفسير تجاه الدراسات الميدانية في التفسير والأبحاث المتعلقة بذلك، وكانت نسبة الموافقة على وجود النظرة الإيجابية تجاه الدراسات الميدانية بنسبة ٣٥.٧١% ونسبة كبيرة توقفت لعدم العلم، ونسبة ٢١.٤٣% تفيد بعدم وجود النظرة الإيجابية.

النتيجة:

النظرة الإيجابية للدراسات الميدانية من قبل المتخصصين في التفسير ذات أهمية عالية لارتباطها بالتحكيم والدراسة والعينة وغيرها، فإذا كانت النظر غير إيجابية أو عدم معرفة من قبل الباحث لنظرة المتخصصين ربما يحجم الباحث عن الدراسات الميدانية، ويتجه إلى الدراسات النظرية المألوفة مما لا يحقق تطورًا في مجال الأبحاث التفسيرية.

وعلى ذلك يكون من الأهمية بمكان إبراز دور الدراسات الميدانية وآثارها ونتائجها لتعزيز الإيجابية تجاه المتخصصين.

العبارة الرابعة عشرة: [عدم إمكانية تطبيق الدراسات الميدانية في مجال التفسير.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	إجمالي النسبة الكلية
موافق	%١٢.٥٠	%٢٣.٥٣	%٦.٤٥	%٢٠.٠٠	%٠.٠٠	%١٤.٢٩
لا أعلم	%٣٧.٥٠	%٢٩.٤١	%٢٥.٨١	%١٢.٠٠	%٦٦.٦٧	%٢٥.٠٠
غير موافق	%٥٠.٠٠	%٤٧.٠٦	%٦٧.٧٤	%٦٨.٠٠	%٣٣.٣٣	%٦٠.٧١
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تقيس هذه العبارة نظرة المتخصصين في تطبيق الدراسات الميدانية في مجال التفسير، وكانت النسبة الكبيرة بالموافقة بإمكانية تطبيق الدراسات الميدانية في التفسير بنسبة ٦٠.٧١% وهو نسبة جيدة ولله الحمد، وتوقف الربع لعدم العلم، وبلغت نسبة ١٤.٢٩% بالإفادة بعدم إمكانية تطبيق الدراسات الميدانية في مجال تفسير القرآن الكريم.

النتيجة:

تعتبر النتيجة إيجابية؛ لكن مع الأخذ في الاعتبار وجود عينة من الدراسة متوقفة عن إمكانية تطبيق الدراسات الميدانية في التفسير إذ بلغت الربع، وأخرى ترى عدم إمكانية التطبيق، وكما هو معلوم أن الأصل في التفسير انعكاس أثر ذلك المعنى على المسلمين في سلوكهم وتصرفاتهم وحياتهم ومعتقداتهم، وهذه الأمور يمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات عدة وطرائق متعددة، فيجب تعزيز جانب مبدأ إمكانية تطبيق الدراسات الميدانية في التفسير لتضييق نسبة نظرة عدم الإمكانية.

العبارة الخامسة عشرة: [قلة التوازن بين الدراسات النظرية والميدانية في مجال أبحاث التفسير.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	النسبة الكلية
موافق	%٧٥.٠٠	%٧٦.٤٧	%٦٧.٧٤	%٨٤.٠٠	%٣٣.٣٣	%٧٣.٨١
لا أعلم	%٢٥.٠٠	%٥.٨٨	%٢٥.٨١	%٨.٠٠	%٦٦.٦٧	%١٧.٨٦
غير موافق	%٠.٠٠	%١٧.٦٥	%٦.٤٥	%٨.٠٠	%٠.٠٠	%٨.٣٣
الإجمالي	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠

الدراسة:

هذه العبارة لها ارتباط وثيق بالعبارة الثانية عشرة: (الدراسات والأبحاث القائمة حاليًا تعالج الدراسات الميدانية)، ونلاحظ تقارب الرؤى بين نتائج العبارتين، إذ بلغت الموافقة على قلة التوازن بين الدراسات النظرية والميدانية في التفسير ٧٣.٨١% بما يزيد عن ثلثي عينة الدراسة، وتوقف ١٧.٥٦% من العينة.

النتيجة:

أهمية التوازان بين الأبحاث النظرية والميدانية في التفسير.

العبارة السادسة عشرة: [التخوف من سلبية التحكيم في الدراسات الميدانية في التفسير.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	النسبة الكلية
موافق	%٣٧.٥٠	%٦٤.٧١	%٣٢.٢٦	%٦٤.٠٠	%٦٦.٦٧	%٥٠.٠٠
لا أعلم	%٥٠.٠٠	%١١.٧٦	%٤١.٩٤	%٢٤.٠٠	%٣٣.٣٣	%٣٠.٩٥
غير موافق	%١٢.٥٠	%٢٣.٥٣	%٢٥.٨١	%١٢.٠٠	%٠.٠٠	%١٩.٠٥
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تُعنى هذه العبارة بمسألة نظرة المحكمين في التخصص لتحكيم الأبحاث العلمية في مجال الدراسات الميدانية، ويرتبط هذا بالعبارة الثالثة عشرة والتي تُعنى بالنظرة الإيجابية من قبل المتخصصين حيال الدراسات الميدانية، فتُظهر هذه العبارة أن ٥٠% لديهم تخوف من عدم قابلية المتخصصين في التفسير للدراسات والأبحاث الميدانية مما يؤثر على التحكيم ونتائجه، ويؤيد ذلك عدم وجود نظر إيجابية مسبقة كما ورد في العبارة الثالثة عشرة، وتشير نسبة الثلث إلى عدم العلم.

النتيجة:

تنصب نسبة كبيرة من الأبحاث في مجال التفسير على نتائج التحكيم من قبل المحكمين، وفي حال اعتماد المحكمين على آلية واحدة في البحث ونمطه، يجعل الباحث يتجه مع ذلك الاتجاه، مما يُحرم التخصص التنوع في مجال الأبحاث النوعية ولذا يتوجب نشر أنواع الأبحاث العملية ووسائلها، فالمادة التفسيرية للقرآن الكريم لها قابلية كبيرة للدخول في أنواع متعددة من الأبحاث النظرية والتطبيقية وغيرها، مما يثري جوانب التفسير والبحث فيه.

العبارة السابعة عشرة: [توفر المصادر والمراجع والكتب التخصصية في مجال الدراسات الميدانية في التفسير.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	النسبة الكلية
موافق	%٣٧.٥٠	%٥٢.٩٤	%٢٩.٠٣	%٤.٠٠	%٣٣.٣٣	%٢٧.٣٨
لا أعلم	%٥٠.٠٠	%١١.٧٦	%٣٥.٤٨	%٣٦.٠٠	%٣٣.٣٣	%٣٢.١٤
غير موافق	%١٢.٥٠	%٣٥.٢٩	%٣٥.٤٨	%٦٠.٠٠	%٣٣.٣٣	%٤٠.٤٨
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تفيد هذه العبارة بمدى توفر مصادر ومراجع كتب تخصصية في مجال الدراسات الميدانية في التفسير، وتعتبر النتائج متقاربة بشكل كبير.

النتيجة:

يلاحظ أن عبارة لا أعلم وغير موافق تكون في هذا المجال متوافقة إلى حد ما، مما يتطلب النظر في وجود مصادر ومراجع متخصصة في الدراسات الميدانية في التفسير والعمل على تحكيمها ونشرها.

العبارة الثامنة عشرة: [يمكن من خلال المراكز والجهات المتخصصة القائمة حاليًا عمل الدراسات والأبحاث الميدانية في التفسير بطريقة سهلة.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	النسبة الكلية
موافق	%٣٧.٥٠	%٥٨.٨٢	%٥٤.٨٤	%٥٦.٠٠	%٠.٠٠	%٥٢.٣٨
لا أعلم	%٦٢.٥٠	%٢٣.٥٣	%٢٥.٨١	%٢٠.٠٠	%٦٦.٦٧	%٢٨.٥٧
غير موافق	%٠.٠٠	%١٧.٦٥	%١٩.٣٥	%٢٤.٠٠	%٣٣.٣٣	%١٩.٠٥
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تفيد هذه العبارة بمدى جاهزية المراكز والجهات ذات العلاقة القائمة حاليًا لإقامة الدراسات والأبحاث الميدانية، وبلغت نسبة الموافقة على جاهزيتها ٥٢.٣٨%، وتوقف الثلث تقريبًا، بينما يرى ١٩% عدم جاهزيتها، وتوقف ٢٨.٥٧%.

النتيجة:

تعطي هذه العبارة مؤشرًا جيدًا لدور المراكز والجهات ذات العلاقة بمجال التفسير القائمة حاليًا تجاه الدراسات الميدانية في التفسير، مما يمكن اتساع رقعة دائرة الباحثين في مجال الدراسات الميدانية، ولكن تكمن الحاجة في إبراز دور تلك المراكز والجهات وبيان ممكناتها المتنوعة في مجال التخصص.

العبارة التاسعة عشرة: [يوجد عناية بالجانب النظري والميداني بشكل متوازن في مجال أبحاث تفسير القرآن الكريم.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	النسبة الكلية
موافق	%٢٥.٠٠	%١١.٧٦	%٣.٢٣	%٢٠.٠٠	%٠.٠٠	%١١.٩٠
لا أعلم	%٢٥.٠٠	%٠.٠٠	%٣٥.٤٨	%٢٤.٠٠	%٦٦.٦٧	%٢٥.٠٠
غير موافق	%٥٠.٠٠	%٨٨.٢٤	%٦١.٢٩	%٥٦.٠٠	%٣٣.٣٣	%٦٣.١٠
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تعتبر هذه العبارة من أدوات قياس صدق الاستجابة حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعبارة الخامسة عشرة، وهي قلة التوازن بين الدراسات النظرية والميدانية في مجال أبحاث التفسير، وبلغت نسبة عدم الموافقة على وجود عناية متزنة بين الجانب النظري والميداني في التفسير ٦٣.١% وهي نسبة متقاربة مع نتائج العبارة الخامسة عشرة إذ بلغت ٧٣.٨١%.

النتيجة:

من خلال نتائج العبارتين تزداد بيان أهمية التوازن بين الجانب النظري والميداني في أبحاث الدراسات الميدانية في التفسير.

العبارة العشرين: [الدراسات والأبحاث النظرية تغني عن الدراسات الميدانية في التفسير.]						
	من ٢٥ سنة حتى ٣٠ سنة	من ٣١ سنة حتى ٤٠ سنة	من ٤١ سنة حتى ٥٠ سنة	من ٥١ سنة حتى ٥٩ سنة	من ٦٠ سنة فما فوق.	النسبة الكلية
موافق	%١٢.٥٠	%١٧.٦٥	%١٢.٩٠	%١٢.٠٠	%٠.٠٠	%١٣.١٠
لا أعلم	%٥٠.٠٠	%١١.٧٦	%١٦.١٣	%٤.٠٠	%٣٣.٣٣	%١٥.٤٨
غير موافق	%٣٧.٥٠	%٧٠.٥٩	%٧٠.٩٧	%٨٤.٠٠	%٦٦.٦٧	%٧١.٤٣
الإجمالي						%١٠٠.٠٠

الدراسة:

تفيد العبارة مدى إمكانية الاستغناء عن الدراسات الميدانية والاكتفاء بالدراسات والأبحاث النظرية في مجال التفسير، وترتبط هذه العبارة بالعبارة الثانية عشرة: (الدراسات والأبحاث القائمة حاليًا تعالج الدراسات الميدانية)، ونلاحظ الاتفاق في أعلى نسبة والتي تفيد بأن الأبحاث النظرية لا تغني عن الدراسات الميدانية، وأن الأبحاث النظرية الحالية لا تغطي جانب الدراسات الميدانية.

النتيجة:

أهمية العناية بالدراسات الميدانية المجالات البحثية بشكل متكامل مع الأبحاث النظرية، بحيث تكون الدراسات الميدانية قياسًا لأثر تلك الأبحاث النظرية.

المطلب الخامس: دراسة الاستجابات لعبارات الاستبانة المفتوحة:

السؤال الأول:

من وجهة نظرك ما أهم أسباب ضعف الدراسات الميدانية في التفسير؟

جاءت عبارات المستجيبين متفاوتة ببيان أسباب ضعف الدراسات الميدانية في التفسير من وجه نظر المتخصصين ومجملها على النحو التالي:

١-عدم وضوح معالم الدراسات الميدانية.

٢-عدم التنبيه على أنواع الأبحاث العلمية وطرق استخدامها في مجال التخصص.

٣-ضعف الخبرات البحثية الميدانية في مجال التخصص.

٤-اعتقاد أن الدراسات الميدانية تختص بالتخصصات التربوية.

٥-ظنية عدم إمكان تطبيق الدراسات الميدانية في التخصص.

٦-ظنية عدم تقبل المحكمين والمتخصصين لتنوع الأبحاث العلمية بين النظرية والميدانية والتجريبية في مجال التفسير.

٧-رؤية بعضهم عدم الحاجة لها.

٨-ضعف التنسيق بين مؤسسات المتخصصة بالتفسير مع مؤسسات التعليم الأخرى لتمكين تطبيق الدراسات الميدانية.

٩-عدم وجود مقررات توعوية وبيانية وتطبيقية لأنواع الأبحاث العلمية في مجال التفسير.

١٠-قلة المعرفة بأدوات الدراسات الميدانية وطرقها.

١١-قلة الدعم المقدم من الجهات ذات العلاقة.

١٢-العزلة البحثية التي تقتصر على إنجاز البحث دون النظر في مخرجات ونتائجه وآثاره.

١٣-قلة القدوة في المجال.

١٤-قلة المراجع والمصادر في المجال.

١٥-عدم وجود القناعة بالدراسات الميدانية.

١٦-الصورة السلبية التي خلقتها بعض التخصصات التي تعتني بالدراسات الميدانية بالتوجه للتنظير دون النظر في المخرجات.

السؤال الثاني:

من وجهة نظرك ما أهم الأفكار أو الخطوات التي تعين على عمل الدراسات الميدانية في التفسير؟

جاءت استجابات المتخصصين بأهم الأفكار أو الخطوات العملية التي تعين على عمل الدراسات الميدانية على النحو التالي:

١) العمل على استقراء الميدان وتحديد مكمن المشكلة من خلال الجهات ذات العلاقة كمراكز التفسير وغيرها.

٢) بناء مقررات وحقائب تدريبية وتعليمية في مجال أنواع الأبحاث العلمية وكيفية تطبيقها في تخصص التفسير وعلوم القرآن الكريم.

٣) إيجاد نماذج مميزة في تنوع الأبحاث العلمية.

٤) إنشاء اللجان التنسيقية بين الأقسام العلمية التخصصية ومؤسسات المجتمع التي لها علاقة مباشرة بالأفراد لقياس مدى الأثر الناتج من الجهود المقدمة في مجال التفسير تعليمًا وتدريسًا وغير ذلك.

٥) إقامة المؤتمرات والكراسي العلمية والندوات والدورات التي تعين على فهم تنوع وطرق الأبحاث العلمية في مجال التفسير وتطبيقاتها ودراسة نتائجها وتطوير أدواتها وغير ذلك.

٦)إدراج مقررات تعتني بآلية تنوع الأبحاث العلمية في مجال التفسير وتطبيقاتها بحيث تفتح للباحث آفاقًا جديدة في غير مجال الأبحاث النظرية.

٧)العمل على إيجاد تطبيقات تقنية تمكن الباحث من إجراءات الدراسات الميدانية وتسهيل الحصول على النتائج وتفعيلها.

٨)عمل كشاف للمجالات التي تحتاج دراسات ميدانية في مجال التفسير ووضع أولويات لها، والعمل عليها من قبل المتخصصين في المجال مع طلبة الماجستير والدكتوراه.

٩)إيجاد الدعم المادي والمعنوي على وجه الخصوص من قبل الجهات ذات العلاقة.

١٠)إشاعة الوعي بأهمية تنوع مسارات الأبحاث العلمية في التفسير بين المتخصصين.

١١)تنمية الملكة في علوم الآلة.

خاتمة:

الحمد لله على تمام المنة والنعمة والصلاة والسلام على رسوله الأمين وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين،،

وبعد،،

فلقد جاءت نتائج هذه الدراسة بنقاط جوهرية -من وجهة نظر الباحث- على النحو التالي:

١)أن أحق ما يُعنى بدراسة آثاره ونتائجه على المجتمع التفسير، فالهدف منه هداية الناس على الطريق المستقيم عمليًا وعمليًا.

٢)أن تخصص التفسير يملك مساحة كبيرة لإجراء الدراسات الميدانية، وكذلك أنواع الأبحاث الأخرى.

٣)أظهرت الدراسات الميدانية التي عمل عليها بعض الباحثين إجمالاً وجود ضعف شديد في ركائز أساسية في التفسير كمعرفة أبجديات معاني سورة الفاتحة والآيات المتكررة في اليوم والليلة، فالدراسة الأولى التي تُعنى بمعرفة معاني الآيات المتكررة في اليوم والليلة أظهرت أن نسبة الجهل بمعرفة معاني هذه الكلمات ٦٤%، والدراسة الثانية أظهرت أن نسبة الفهم الخاطئ لمعاني سورة الفاتحة ٣٢.٩٢% وتتركز في الفئة العمرية من ٢٥ سنة فأقل، وهذا مما يستدعي تركيز الأطروحات التفسير في مجال الدروس والمقررات والخطب والدورات وغيرها على المعاني الأساسية التي يحتاجها المسلم في اليوم والليلة وبما يناسب الفئات العمرية الناشئة، ودراسة مدى استيعابهم وأثرها عليهم.

٤)الدراسات الميدانية المطروحة تعطي مؤشرًا هامًا لإعادة النظر في الأسباب وطرق التفسير المطروحة في ظل الانفجار المعرفي التقني، وموقع التفسير الصحيح بين أفراد المجتمع على وجه الخصوص.

٥)الضعف الشديد في العناية بالدراسات الميدانية ونتائجها من قبل

المتخصصين في التفسير، سواء على مستوى برامج الماجستير والدكتوراه أو أبحاث الترقية أو المؤتمرات والكراسي العلمية وغير ذلك، بل لا تكاد تُذكر الدراسات الميدانية في مجال التفسير حتى على مستوى البحث في الشبكة العنكبوتية مما يعطي مؤشرًا لبعد المتخصصين عن مثل أنواع هذه الأبحاث التي تقيس مخرجات الأطروحات التفسيرية.

٦)غالب الإشكالية في أطروحات الدراسات الميدانية التي أدت إلى ضعفها الآتي:

أ. ظنية عدم إمكانية تطبيق الدراسات الميدانية وحصرها فقط في الأبحاث النظرية لطول أمد العمل عليها.

ب. التخوف من عدم قابلية المتخصصين من أصحاب الخبرات في المجال لمثل هذه الأطروحات مما يؤثر على نتائج التحكيم ونحو ذلك.

ج. عدم وجود قدوات في تنوع الأبحاث العلمية في مجال التفسير كالباحثين في مجال الأبحاث النظري والأبحاث التجريبية وأبحاث الدراسات الميدانية ونحوها.

د. عدم وضوح معالم وإجراءات الدراسات الميدانية لدى المتخصصين، سواء بآليتها وأدواتها وتحليل النتائج وغير ذلك.

ه. عدم وجود دراسات بينية مشتركة بين المتخصصين في التفسير والمتخصصين في الدراسات الميدانية، وبخاصة في العلوم الإنسانية.

و. قلة النظر والاهتمام بآثار الجهود المقدمة في التفسير البحثية والعلمية وغيرها على أفراد المجتمع ونتائج تلك الجهود على سلوكياتهم مع أنه محور أساس في نشر التفسير والتأليف والبحث فيه.

وعلى ذلك تستدعي نتائج هذه الدراسة أهمية العمل على التوصيات التالية:

١)نشر الوعي التنوع البحثي وأنواعه وطرقه بين المتخصصين في مجال التفسير بكافة السبل والطرق المتاحة.

٢)إقامة مؤتمرات وكراسي علمية تعنى بمخرجات وآثار ونتائج التفسير على المجتمع، والعناية بتطويرها ومتابعتها واستمرارية تحقق النتائج والثمرات المرجوة من الأطروحات التفسيرية على المجتمع.

٣)إيجاد مقررات وحقائب تدريبية تعريفية بأنواع وطرق البحث في التفسير المختلفة والمتنوعة بما يحقق انعكاس أثر المادة العلمية على المجتمع والرقي به.

٤)تشكيل اللجان العلمية من خلال الجهات ذات العلاقة لحصر أهم المشكلات التي تعيق وصول المعلومة التفسيرية بالشكل الصحيح لأفراد المجتمع وبخاصة في ظل تنوع وسائل نقل المعلومة والحصول عليها.

٥)بناء منصة تقنية تحت إشراف أحد المراكز المتخصصة تكون معيناً -بعد الله- على تسهيل عمل الباحثين في الدارسات الميدانية في التفسير من خلال دراسة المشكلات والصعوبات وحلها ومتابعة نتائج الدراسات البحثية لتعمل بصورة تكاملية واستمرارية لتحقيق أكبر قدر من النتائج المرجوة.

٦)إبراز القدوات من المتخصصين في مجال تنوع الأبحاث التفسيرية ليكونوا قدوات لمن بعدهم.

٧)بناء وابتكار أدوات تقنية تسهل على الباحثين تحليل النتائج المتعلقة بتنوع الأبحاث في مجال التفسير وعلوم القرآن.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

- إبراهيم، مروان عبد المجيد، "أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية". (ط١، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠٠م).
- ابن الأثير، المبارك بن محمد، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد وآخرون، (المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "مقدمة في أصول التفسير". (دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م).
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، دار العلم للملايين – بيروت، ، ١٩٨٧م).
- ابن فارس، أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب". (ط٢، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.)
- الأزهري، محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١ـ دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل ، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير ناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- الخطابي، حمد بن محمد، "غريب الحديث". تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وآخرون، (دار الفكر، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م).
- الداني، عثمان بن سعيد، "البيان في عدّ آي القرآن"، تحقيق: غانم قدوري الحمد، (ط١، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).
- رافع، فهد بن سالم، "المفاهيم الخاطئة لمعاني سورة الفاتحة، دراسة تطبيقية (المشكلة والحل)" ، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية*، العدد ١٩٣، الجزء الأول، ١٤٤١هـ.
- الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م).

- عبدالمطلب، أحمد محمود، "البحث العلمي: أهميته وأصوله ومشكلاته (دراسة ميدانية)"، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ٥، الجزء الأول، ١٩٩٠م
- علي، محمد عز الدين علي، "التقنيات الحديثة كأدوات للبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية، دراسة لبعض التقنيات المستخدمة في الدراسات الميدانية". *مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية*، جامعة دنقلا، العدد ٩، ٢٠١٩م
- عمر، أحمد مختار، وآخرون، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "العين". تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ه،٢٠٠٣م).
- الفقي، حسن سلامة، "البحث الميداني وتدريب المعلمين: اتجاهات جديدة"، صحيفة التربية، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، العدد٤، ١٩٨٦م
- مبارك، عبد العزيز محمد، "معادلة الاهتداء بالقرآن الكريم: بحيث ميداني تطبيقي"، *مجلة البيان*، العدد ٤٢٦، ٢٠٢٢م.
- محمود، عبد الرحمن حسين، "مدى استخدام الإسرائيليات في التفسير بمقدشو: محاضرو الجامعات الأهلية نموذجًا: دراسة ميدانية"، *مجلة مجمع*، جامعة المدينة العالمية، العد ٣٩، ٢٠٢١م.
- المديفر، عمر بن محمد، "ضعف الفهم لمعالي الآيات والكلمات القرآنية المتكررة في اليوم والليلة (المشكلة والحل)"، *مجلة العلوم الشرعية*، جامعة القصيم، العد (١)، ص ٩١٤-٩٥١ (ذو الحجة ١٤٣٩هـ، سبتمبر ٢٠٨١م).
- مسلم، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي).

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

- Ibrahim, Marwan Abdel Majeed, "asas albahth aleilmii li'iiedad alrasayil aljamieiati". (١th edition, Al-Warraq Foundation, Amman, 2000 AD)
- Ibn al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad, "alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athr" (Al-Maktabah Al-Ilmiyyah - Beirut, 1399 AH - 1979 AD)
- Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim, "muqadimat fi 'usul altafsiri". dar maktabat alhayati, bayrut, lubnan, 1980 AD)
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan, "jamharat allughati". Edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, (١ th, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1987 AD).
- Ibn Faris, Ahmed bin Faris, "muejam maqayis allughati". Investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, (Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD).
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, "Lisan al-Arab." (٢ th edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.)
- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed, "tahdhib allughati". (١ th edition, Arab Heritage Revival House - Beirut, 2001 AD).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, "Sahih Al-Bukhari." Edited by: Muhammad Zuhair Nasser, (١ th edition, Beirut: Dar Touq Al-Najat, 1422 AH).
- Al-Khattabi, Hamad bin Muhammad, "Gharib Hadith." Investigation: Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi, and others, (Dar Al-Fikr, 1402 AH - 1982 AD).
- Al-Dani, Othman bin Saeed, albayan fi ed ay alqran", (١ th edition, markaz almakhtutat walturath – alkuayta, 1414 AH - 1994 AD).
- Rafea, Fahd bin Salem, "almafahim alkhatiat limaeani surat alfatihati, dirasat tatbiqia (almushkilat walhal)" , majalat aljamieat al'iislamiat lileulum alshareiati, No. 193, Part One, 1414 AH.
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, "Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an." Investigation: Ahmed Muhammad Shaker, (١st edition, Al-Resala Foundation, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ AD).
- Abdel Muttalib, Ahmed Mahmoud, albahth aleilmi: 'ahamiyatah wa'usulah wamushkilatih (dirasat maydaniatin)", almajalat altarbawiati, jamieat suhaj, kuliyat altarbiati, aleadad ٥, aljuz' al'awwli, 1990 AD
- Ali, Muhammad Ezz El-Din Ali, "altiqniaat alhadithat ka'adawat lilbahth aleilmii fi majal aleulum al'iinsaniati, dirasat libaed altiqniaat almustakhdamat fi aldirasat almaydaniati". majalat aldirasat alaiqtisadiat walaijtimaeiati, jamieat danqula, Issue 9, 2019 AD
- Omar, Ahmed Mukhtar, and others, "muejam allughat alearabiat almueasirati", (١ th edition, Alam al-Kutub, 1429 AH -

2008 AD).

- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, “Al-Ain”. Verified by: Abdul Hamid Hindawi, (١ th edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1424 AH, 2003 AD).
- Al-Fiqi, Hassan Salama, "albahth almaydaniu watadrib almuealimina: aitijahat jadidatun", sahifat altarbiati, rabitat khiriyji maeahid wakuliyaat altarbiati, aleudadu4, 1986 AD
- Mubarak, Abdul Aziz Muhammad, mueadalat aliahtida' bialquran alkarim: Al-Bayan Magazine, No. 426, 2022 AD.
- Mahmoud, Abdul Rahman Hussein, "madaa aistikhdam al'iisrayiyliaat fi altafsir bimaqdishu: muhadiru aljamieat al'ahliat nmwdhjan: dirasat maydaniati", Majma’ Magazine, Al-Madinah International University, issue 39, 2021 AD.
- . Al-Mudaifer, Omar bin Muhammad, "daeaf alfahm limaeali alayat walkalimat alquraniat almutakarirat fi alyawm wallayla (almushkilat walhal)", Sharia Sciences Journal, Qassim University, Issue (١), pp. 914-951 (Dhu al-Hijjah 1439 AH, September 2018 AD).
- Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, “Sahih Muslim.” Verified by Muhammad Fouad Abdel Baqi, (١ th edition, Beirut: Arab Heritage Revival House).